

السكك العراقية - المستقبل والحلم الواعد للاجيال

مشروع الخط الدائري حول مدينة بغداد

عبد الستار محسن وهدي



سكك بغداد

بين السكك والطرق والشوارع بواسطة جسور وانفاق تبلغ سرعة القطارات على الخط الدائري ٢٠٠ كم / ساعة لقطارات المسافرين و (١٤٠ كم / ساعة لقطارات البضائع باستخدام القطارات الكهربائية كم سيضمّن المشروع انشاء مجمع سكني ضخم في جنوب غرب بغداد (منطقة اليوسفة) على مساحة (٢٩) مليون متر مربع اي (١١٦٠٠) دونم على معامل ضخمة لإصلاح وصيانة الوحدات المتحركة بطاقة سنوية مقدارها (٨٧٠) قاطرة مع (١٢٢٠) عربة مسافرين و (٢٥٠٠٠) شاحنة بضائع ٠ كما سيحتوي على ميناء جاف (محطة بضائع يوميا)

وستتم السيطرة على المشروع بواسطة منظومة إشارات واتصالات مركزية حديثة ومتطورة والجدير بالذكر ان هذا المشروع سبق ان تم انجاز تصاميمه التفصيلية في بداية الثمانينيات من القرن الماضي بواسطة شركة سكوتكي الاستشارية الايطالية ولم ينفذ في حينه بسبب ظروف الحروب التي مر بها العراق وظروف الحصار الاقتصادي وتبلغ الكلفة الكلية للمشروع (٢٩٠٠) مليار دينار (اثنان ترليون وتسعمائة مليار دينار) التي تشمل اعمال وتحديث التصاميم والمواصفات واستملاك الاراضي وانشاء المشروع وبمدة تتخذ خلال (٤) سنوات تبلغ الطاقة التصميمية للمشروع ٢٢ مليون مسافر سنويا مع ٤٦ مليون طن بضائع سنويا.

وقد قامت الشركة العامة للسكك الحديد العراقية باعلان تاهيل هذا المشروع العملاق والصرح الحضاري للشركات العالمية المتخصصة بأعمال تصاميم وانشاء مشاريع سكك الحديد في دول العالم المتقدمة حيث سيتم اختيار الشركات الموهلة فقط بتوجيه الدعوة المباشرة والاعلان عنها في الصحف لتفقد هذا المشروع الذي سيكون نقلة نوعية متميزة وعالية في مجال السكك الحديد العراقية من خلال انجازه ستقدم افضل الخدمات للمواطنين كما اسلفنا بأنه سيكون احد المعالم الحضارية المتطورة لمدينة بغداد وان دل على شيء انما يدل بان هناك تحول بالاتجاه الصحي والصحيح من قبل الكوادر الهندسية والفنية في قسم مشاريع السكك الذين نفذوا الكثير من المشاريع بمد خطوط سكك حديدية حديثة وتنفيذ مباشر في قبلهم وبجهود ذاتية خاصة ١٠٠٪ وهذا المشروع الكبير هو ثمرة من ثمار مشاريع السكك العراقية بإشراف الملك الهندي الفني المتخصص في هذا القسم ومناسبة ميدانية ومن قبل المهندس رافع يوسف عباس المدير العام للسكك والدعم المادي والمعنوي من قبل وزارة النقل والحكومة على وجه الخصوص فكل عراقى شريف عندما يريد ان يبرهن على قدرته على عمله بمؤسسة يريد ان يبرهن العمل الى واقع وهذه السكك العراقية سوف تبرز للمواطن اهتمامها ودعمها له من هذا المشروع الكبير الذي هو حلم ومستقبل الاجيال القادمة.

دونما وسترتبط هذه المحطة بنفق تحت الارض يحتوي على اربعة خطوط سكة للقطارات يبدأ من منطقة السالحيه وينتهي عند بوابة بغداد شمال الكاظمية لغرض عزل حركة القطارات عن مناطق واحياء شوارع بغداد اما محطة شرقي بغداد في الرصافة فستكون طاقاتها التصميمية (٧٠) قطار مسافرين يوميا في الاتجاهين وتحتوي على (١٢) صيف مسافرين مع ورش غسيل العربات وتبلغ المساحة الكلية للمحطة (٦٠٠٠٠٠) متر مربع اي (٢٤٠) دونما.

ويتكون خط السكة الدائري من خط سكة مزود بطول (١١٢) كم حول مدينة بغداد يرتبط مع المحطة المركزية في الكرخ كمحور طوله (١١) كم يحتوي على اربعة خطوط تمر داخل نفق تحت الارض ٠ اما محطة شرقي بغداد فستربط بخط سكة بطول (١٠) كم مع الخط الدائري وسيتم عزل جميع التقاطعات

خارج مدينة بغداد والابقاء على فعاليات نقل المسافرين داخل بغداد فقط من خلال انشاء محطتين حديثتين كبيرتين للمسافرين الاولى من جانب الكرخ في موقع المحطة العالمية الحالي والثانية في جانب الرصافة في موقع محطة شرقي بغداد القديمة قرب شارع فلسطين ومنطقة النهضة.

كما سيتم انشاء محطة بغداد المركزية في جانب الكرخ خلف بناية المحطة العالمية الحالية التي سيتم تحويلها الى مركز تجاري (مول) بعد ٩ بعد اجراء بعض التحويلات عليها ، وستحتوي المحطة الجديدة على بناية حديثة وكبيرة بمساحة (١٩٢٠٠) متر مربع (١٦) صيفاً لقطارات المسافرين وبطاقة نقل قدرها (١٤٠) مئة وأربعون قطاراً يومياً بالاتجاهين اضافة الى عدد من ورش غسيل وتجهيز عربات المسافرين وغيرها وستبلغ مساحة عموم المحطة (١.٧٠٠.٠٠٠) متر مربع اي (٦٨٠)

السكك العراقية التابعة لوزارة النقل وخطوطها الطموحة لارتقاء بواقع السكك الحديد العالمية لوكالة التطور الحاصل في العالم السككي فقد شرعت السكك واقراها من وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي بتنفيذ مشروع خط السكة الدائري حول مدينة بغداد (بالسكك) للمشروع الجاهز) وضمن الخطة الخمسية للمشاريع القوية .

حيث يعتبر هذا المشروع قلب شبكة سكك الحديد العراقية المستقبلية وترتبط به جميع خطوط السكك الرئيسية المتجهة الى المحافظات ودول الجوار وسيلحل مشاكل الاختناقات التي تعانيها شبكة سكك الحديد داخل بغداد وكذلك الاختناقات المرورية في شوارع العاصمة التي تحصل نتيجة اختراق قطارات البضائع لوسط بغداد عند مرورها بين المحافظات، وابعاد فعاليات نقل البضائع وتصلح الوحدات المتحركة (قاطرات وعربات وشاحنات) الى

لذا اضحت السكك اهم مفصل في شريان النقل الحيوي وان رقد هذا القطاع وتطويره بانشاء خطوط حديثة وتوفير افضل القطارات لنقل البضائع والمسافرين في عموم العراق يأتي لخدمة ابناء العراق والازدهار الاقتصادي والمساهمة في رقد هذا القطاع سيظل بحق الشريان الابهر الذي يتعهد بحمل العملية الاقتصادية ومانجتل به هذه الشركة العريقة نحو الافق بعاملها كافة من خلال نظرتها المستقبلية او حلمها الواعد للاجبال هو مشروع الخط الدائري حول مدينة بغداد .

الذي اتسم المشروع هذا باقدام شركات عالمية متخصصة بعروضهم لانشائه وهذا المشروع يعد انجازهم يسهم في تقليل الاختناقات المرورية في شوارع بغداد وثمرة من ثمار مشاريع السكك المرورية ويعد ضمن الخطط المستقبلية للمشاريع الاستثمارية للاعوام ٢٠١٠ - ٢٠١٤ وبناءً على متطلبات عديدة ومن ثمار مشاريع

ذلك المشروع المهم الذي يربط العراق والخليج العربي عبر ميناء ام قصر العراقي بالبحر المتوسط عبر سوريا ويشمل اوريا عبر تركيا هذا المشروع الحلم) اهميته بالنسبة للاقتصاد العراقي وللدول المعنية يكون بديلاً " اقل كلفة من نقل البضائع والسلع عبر قناة السويس ويعتبر مهما بالنسبة الى الاقتصاد العراقي وللدول المعنية .

لان النقل في القطارات اكثر اماناً وضبطاً حمولاته محورية وهي افضل بكثير من الشاحنات ووسائل النقل الاخرى ومن قطاع السكك افضل واسطة نقل وقدرتها على نقل المنتجات الزراعية والصناعية الى المحافظات وحتى منافذ التصدير والاستيراد السكك الحديدية باع طويل لنقل المنتجات النفطية والنظف الخام والكبريت وغيرها من المنتجات التي اعتادت عليها الصناعة والزراعة وقطاعات الخدمات الاخرى كالبيضان والمسافرين .

رسالة مفتوحة إلى وزير الدولة لشؤون المجتمع المدني المحترم

محمد حسن القزاز



المهنة، كما تعتبر ممارسة التجارة في كل غرفة ينتسب إليها التاجر على ان يعمل في متجره او مكتبه (باستمرار).

ويتضح ان القانون السوري لم يشترط حتى ايجاد التاجر أو الصناعي للكتابة بل اشترط الكفاءة.

هذا من جانب ومن جانب آخر وحبال الفقرة ٦ من نفس القانون الذي أشرنا إليه في أعلاه، والذي يحدد دورات استمرارية التاجر في مجلس إدارة الغرفة أو الاتحاد بورتين فقط بعيد كل البعد عن التطبيقات التي الدول، فعلى سبيل المثال أن الأستاذ غانم الأثيناني رئيس غرفة تجارة الكويت يشغل هذا المنصب منذ ما يقارب الربع قرن أو أكثر يقابله ذلك الدكتور راتب الشناح رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية إذ هو مستمر في مهامه في تطوير المهنة منذ ما يزيد على الربع قرن بل أن كاتب هذا الدفاء قد اطلع على حقائق واضحة أثناء زيارته الكويت وسوريا بأن الغرف التجارية الكويتية يؤخذ باتقارحاتها في تطوير أي قانون اقتصادي يراد تشريعه في الكويت إذ أن التطبيقات انطوت على عرض مسودة القانون على رئاسة غرفة تجارة الكويت لأخذ رأيا في المسودة لما تمتلكه من كوارر صريحة معطاة سخرت نفسها لخدمة المهنة، وهكذا كان الحال في عراقنا الإني حيث أن المرحوم عبد الهادي الجبلي قد تبرع للدولة العراقية حسب ما نعلمه برواتب الموظفين حينما عينت الدولة عن دفعها وأخرون تبرعوا بأموالهم لبناء المدارس والمستشفيات.. كما يقودنا المنطق إلى أن تشير إلى ما أوردته مجلة آفاق تجارية الغراء في عددها الثاني الصادر في شباط في الصفحتين ١٨ و ١٩ من العدد والتي تصدر عن غرفة تجارة بغداد مشكورة حين أشارت إلى كيفية تنازل المرحوم عبد الرسول على عن أرض الغرفة التي بنيت عليها هذه الغرفة العريقة لا سيما بعد اجتيازها بنجاح لعيدها الماسي من عمر تأسيسها المدي عام ١٩٦٦، مثنين العراقيين المخلصين الذين سبقوا الإشارة إلى أسماهم (طيب الله ثراهم) الواردة أسماهم في المقال على هذه الروح العراقية العالية.. وعلى ما ذكره الأستاذ الدكتور كامل عبد الرسول على في ما يخص سيرة والده التجارية في عديها الأول والثالث.

... إن تبنا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله... صدق الله العظيم سورة البقرة الآية ٢٨٤

خلال الاعتراض على بنوده أمام المحكمة الدستورية لعدم دستوريتها أخذين بنظر الاعتبار أن الأستاذة الذين رشحوا لعضوية مجلس النواب لم يشترط فيهم شروط تولي الشهادة الجامعية بل فقط انضمت على الشهادة الاعداية وهم الذين سيقومون بتشريع القوانين التي تخدم كل القطاعات بضمنها القطاعين التجاري والصناعي.

ويقودنا المنطق كذلك إلى أن التطبيقات في اتحاد الغرف التجارية العراقية في إقليم كردستان المزهدهم من حملة الشهادة التعدادية والتي أقرها المجلس التشريعي لإقليم كردستان حسب قانونه الصادر مع الايضاح بأن الغرف التجارية في الإقليم تخضع للشاطين معاً، أي النشاط التجاري والنشاط الصناعي، فهنا ينبغي أخذ مصلحة العراق ككل من خلال التوازن بين اشقائه في أرجاء القطر كافة ما سيؤدي إلى استقرار القانون وتطبيقه على الجميع بعيدا عن التفرقة بين ما مطبق في الإقليم وما مطبق في بقية المحافظات الأمر الذي سيلحق غنبا ببقية التجار الآخرين..

وبذلك تغدو القوانين التي تستعدها وزارته المعطاة فاعلة إلا أن تكن تتماشى مع مبادئ التطبيق في إعطاء الحقوق للجميع دون استثناء.

ليس يخاف على سيادتكم بأن المشروع مهما حاول، عند وضعه، التشريعات لا يستطيع أن يحيط بالوقائع التي ستنتطق على ذلك التشريع لأنه قد يجابه بمرور الأزمنة بمقوعات لا يستطيع أن يتنبأ بها، لذلك فإن المشروع الحكيم هو الذي يترك المجال لتطور القانون وفقا لتطبيقاته فلا يحكم عليه بالجمود في الفاظ محدودة وأحكام معينة وخير طريق يسلكه هو أن يترك المسائل التفصيلية لاجتهاد المطبقين والاختصاصيين في مجالات إشرافهم كاتحادات الغرف التجارية والصناعية لذلك نوجه لسيداتكم بهذا الدفاء معبرين عما أوردته مجلس قيادة الثورة المنحل في قراره ذي الرقم ٢١٤ في ٢٠٠٢/١٠/٩ حينما قرر في القرار ذي الرقم ٢١٤ لسنة ٢٠٠٢ التعديل الأول لقانون اتحاد الغرف التجارية العراقية ذي الرقم ٤٢ لسنة ١٩٨٩ والذي أوضحت الفقرة ٢ منه في إشرط عضو مجلس الاتحاد أو الغرفة أن يكون حاصلًا على الشهادة الجامعية الأولية في الأقل في حين تطرقت الفقرة ٦ من نفس القرار بعدم جواز انتخاب أعضاء المجلس لدورتين انتخابيتين متتاليتين، وهو ما تم تطبيقه كذلك على شروط عضوية اتحاد الصناع العراقي.

لما تقدم يتضح أن القرار الصادر من مجلس قيادة الثورة المنحل يخص قضايا مهنية تصب بنتيجتها في الصالح العام، ولا يمكن الركون إليها في عراقنا الجديد المحرر مشيرين إلى أن الشرائح التي تطرق إليها القانون قد تكون لا تملك نفس الضوابط المشار إليها في أعلاه وهي، شرط الحصول على الشهادة الجامعية الأولية.. بالقابل إلى بعض المهنيين القديرين في المجالين التجاري والصناعي قد لا يحملون الشهادة الجامعية التي يشير إليها القرار أعلاه.. وأن الجهة التقديرية في القرار موضوع البحث ستكون حتما محط عدم واقعية، وبذلك سيلحق الظلم الكبير في حقوق التجار والصناعيين لا سيما وأن البعض منهم قد تعرض في الحلة القليلة التي أبيضه هجمة نكتاتورية شرسة وبشعة ونكر سيادتكم بمجزرة (علاوي جميلة) التي أودت بحياة العديد من التجار العراقيين الذين اعدوا من قبل النظام السابق.. لذلك جاء نداءنا هذا للذود والإنصاف حيال حقوق التجار والصناعيين في عراقنا المحرر الجديد

الموحد راجين أن نضعوا نداءنا هذا مدار عنايتكم وأنتم ممثلون للظهير العلمي والعلمي لقوانين المجتمع المدني التي ينصوي تحتها الاتحادان معا.

التأثيرات الأميركية من أجل تفعيل مشاركة المؤملين العراقيين في النشاطات العلمية والتعليمية مع تبادل زيارات الفرق الرياضية وإجراء المباريات وغيرها من النشاطات الأخرى.

ومن أجل تحسين صحة مواطني العراق تعهدت أميركا بالعمل لوضع برامج تبادل الأطباء الاختصاصيين وتشجيع نقل الخبرات في المجال الطبي والمساعدة في إقامة علاقات بين المؤسسات الطبية مع حماية البيئة الطبيعية وتقديم الخدمات والأجهزة الصحية الأميركية ، ومكافحة الأمراض والوقاية منها ، مع تقديم كل ما يعزز ويقوي المؤسسات الصحية في العراق، وفي مجال الترقية أيضا وتطويرها القيام بتشجيع ووضع البرامج التي تؤدي إلى زيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية بهدف تحقيق تحول أعلى وزيادة العمالة الزراعية مع تشجيع صانديها وقد تضمنت الاتفاقية أيضا التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف النمو الاقتصادي وتنمية صناعة وسائل الاتصالات في العراق وذلك من خلال تبادل المعلومات وتنمية صناعة وسائل الاتصالات في العراق بمشاركة العراق الفعالة في اجتماعات ومبادرات مستندى إدارة الانترنت، وكذلك دعم وتطوير آلية وامن نظام العدالة الجنائية بما في ذلك الشرطة والحكام والسجون إن الاتفاقية تشمل الكثير من المبادرات البناءة التي تعهدت بها الحكومة الأميركية لمساعدة العراق في مجالات عديدة في التجارة والاقتصاد والتنمية والإعمار والبناء وإقامة المصانع والمشاريع الخدمية الأخرى مثل توفير مياه الشرب وانشاء السدود وإحياء الأراضي البور والمساعدة في تنمية الدروة الحيوانية بما فيها الثروة السمكية وغيرها من مجالات التطور والبناء بهدف جعل العراق من الدول المتقدمة إقليميا ودوليا.

ورغم مرور أكثر من سنة ونصف السنة على إقرار هذه الاتفاقية لم تفعل مبادئها بصورة كلية من قبل وزارتنا والدوائر الأخرى ذات العلاقة ، لذا نؤكد ضرورة مفاحة الولايات المتحدة الأميركية وبالطرق الدبلوماسية على اإبداء المساعدة من أجل التنمية والتطوير ومعالجة المشكلات في المجالات كافة، وبالأخص مجال الصحة وصناعة الأدوية ، وكذلك تنمية الثروة الحيوانية والزراعة والبناء وغيرها.

الأول من عام ٢٠٠٩ .

لقد تعهدت الولايات المتحدة الأميركية بموجب هذه الاتفاقية بمجموعة من المهام والسماح في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية كافة وغيرها وذلك لجعل العراق دولة قوية ومتكاملة ، ففي مجال السياسة نجد أن الولايات المتحدة الأميركية قد تعهدت بتدعيم جهود حكومة العراق في إقامتها علاقات ايجابية مع دول المنطقة قائمة على أساس الاحترام المتبادل ومبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للأخر والصوار الإيجابي بين الدول والحل السلمي للخلافات بما في ذلك المسائل المترتبة على ممارسات النظام السابق التي لا تزال تلحق الضرر بالعراق.

وفيما يخص تعزيز الأمن والاستقرار في العراق فإن الحكومتين توصلان العمل على وضع الترتيبات الدفاعية والأمنية العراقية وتعزيز قدرة جمهورية العراق على ردع جميع التهديدات الموجهة ضد سيادتها وأمنها وسلامة أراضيها ، وفي مجال التعاون الثقافي والاجتماعي تقوم الحكومة الاميريكية بوضع برامج الزمالات الدراسية للطالبه العراقيين في مجالات العلوم والهندسة والطب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإدارة العامة والتخطيط الاستراتيجي مع تسهيل عملية الطلاب للحصول على

إن واقع العراق في هذه المرحلة وهو يعاني مشكلات عديدة ومتنوعة ، منها ما وريثا من النظام السابق ومن تداعيات عملية تغيير النظام وما أفرزته هذه العملية من تدمير دوائر ومؤسسات الدولة وإلغاء وجودها وبالتالي أصبحت عاجزة أو قاصرة عن تنفيذ مهامها في المجالات كافة: سياسية واقتصادية وأمنية وغيرها.

ومعالجة هذه المشكلات خضت حكومة العراق المنتخبة خطوة بالاتجاه الصحيح وذلك من خلال عقد شراكة مع الولايات المتحدة الأميركية ، فعلا تم إعلان مبادئ علاقة وصداقة طويلة الأمد بين الجمهورية العراقية وبينها وتم توقيع الإعلان المذكور آنفا في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠٧ ، إن تبني تلك المبادئ التي احتواها الإعلان المذكور سوف يساهم في تعزيز وتنمية الديمقراطية في العراق وإنجاح العملية السياسية من خلال تعزيز المصالحة الوطنية وبناء اقتصاد متنوع ومنظور يضمن اندماج العراق في المجتمع الدولي.

وبناء على ذلك المبادئ تم إبرام اتفاقية للعلاقة المستقبلية بين الدولتين العراقية والأميريكية في السابع عشر من شهر تشرين الثاني عام ٢٠٠٨ ، وقد حظيت هذه الاتفاقية بموافقة البرلمان بالإجماع على أن تكون نافذة المفعول في اليوم

نحن نتحدث في موضوعنا هذا عن اتفاقية الإطار

الستر اتيحي لعلاقة

الصداقة والتعاون بين

جمهورية العراق والولايات

المتحدة الأميركية ، ولم نعن

الاتفاقية الثانية المتعلقة

بانسحاب القوات الأميركية

من العراق .



ساحة تدريب